Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

من تناقضات المستشرقين

إن النماذج الثلاثة التي اخترناها من كتب المستشرقين تمثل مختلف اتجاهاتهم : المعتدلة منها والمتطرفة . ونتحدى تلامذتهم وأبناء دينهم من العرب ، وسائر المعجبين بهم والسائرين على نهجهم أن يأتونا بكتاب واحد من كتب أساتذتهم المستشرقين ليس فيه دس ولا افتراء ضد الإسلام والمسلمين .

ومن خلال ماعرضناه في هذا الفصل نستطيع أن نلخص منهج المستشرقين بمايلي :

١ ــ ليس في منهجهم فيما كتبوه عن سيرة المصطفى ﷺ شيء اسمه « نقد الرواية » : سنداً ومتناً ، وبيان ضعفها من صحتها ، والترجيح عند تعدد الروايات ، وليس في منهجهم كذلك شيء اسمه علم الرجال وبيان الثقات من مجروحي العدالة .

٢ ــ معظم المستشرقين من الرهبان المتزمتين الذين امتلأت قلوبهم حقداً ضد محمد ﷺ ، وأعلنوا عن عداوتهم للمسلمين ... ولهذا فهم يلوون أعناق الروايات حتى تأتي مطابقة لنتائج وغايات وضعوها قبل الشروع في البحث ، ولايخجلون من الكذب وتلفيق القصص ، ومزج الخبر بتعليقهم عليه ، كما أنهم لايخجلون من الإعراض عن روايات هي في صحتها كالشمس في رابعة النهار .

٣ ــ لايؤمن المستشرقون بالروايات والأخبار الغيبية : كنزول الوحي ، والقرآن الكريم ، والإسراء والمعراج ، وشق الصدر ... ولاتثبت الرواية عندهم إلا إذا قبلتها عقولهم ، ومأأدراك ماعقولهم !!

وللقارىء الكريم أن يسأل : هل هذا منهجهم في جميع أبحاثهم ودراساتهم